رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٢٤-٥٥ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس مجلس القرآن نذكر انفسنا ونذكر الحاضرين بحديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل - 00:00:53

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرأون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده الملأ الاعلان اربعة امور - 00:01:12

ما تجده في اي مكان تنزل عليهم السكينة تغشاهم الرحمة تحفهم الملائكة يذكرهم الله في الملأ الاعلى باشرف الاسماء مثل هذه المجالس غنيمة حقيقة غنيمة فرصة من اراد ان يحصل على مثل هذه - 00:01:37

الثمرات العظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر قال لاصحابه وهم جالسين عنده قال ايعجز احدكم ان يذهب الى مكان قريب في المدينة اسمه العقيق تستطيع ان تمشي على الاقدام وتصله - 00:02:01

قال ايعجز احدكم ان يذهب الى هذا المكان ويحصل على ناقة ثمينة او ناقتين او ثلاث او اربع قالوا يا رسول الله كلنا لا يعجز يعني تذهب الى هذا المكان وتحصل على ناقة - 00:02:23

بدون اي كلفة ولا دفع مال ولا شي قال كلنا ما يعجز كلنا يروح قال يذهب احدكم الى المسجد يتعلم اية كأنه حصل على ناقة سمينة وايتين على ناقتين وثلاث ايات على ثلاث - 00:02:39

وهكذا ويحسن خير عظيم لك وانت تعرف ان اشرف وانفس الاموال عند العرب الابل وكانوا يتنافسون عليها. طيب هذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير - 00:02:59

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى نقرأ في هذا التفسير ونقرأ هذه الايات ونبين معانيها والسورة التي بين ايدينا لمن يتابع معنا على المصحف هي سورة الانعام - 00:03:23

والاية الثانية والاربعون من السورة يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون هذه اية واحدة ونشوف الاخير لما ننتهي كم نأخذ من اية حتى تحصل على - 00:03:41

كم ناقة وكم من الخير العظيم عند الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون هذا الله سبحانه وتعالى يسوق لنا هذا المثل او يبين لنا هذه الحالة - 00:04:06

في بيان قدرته على انزال العقوبات وانزال العذاب في كل من يصر ويعاند ولا يأبى ولا يقبل وهذا كما انزله على الامم الماضية ما قال لك امة ولا امتين قال ارسلنا - 00:04:28

يعني ارسلنا رسلا قبل ان ننزل العذاب حتى لا يحتج على الله يقول لولا ارسلت الينا رسولا حتى لا يحتجون قال ارسلنا الى امم من قبلك رسل كثيرين رسلا كثيرا كثيرين - 00:04:50

من قبلك يا محمد انت لست اول رسول؟ انت اخر رسول. رسل كثير والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه رسلا قد قصصناهم عليك

ورسل لم نقصصهم عليك ارسلنا رسلا كثير - 00:05:07
من قبلك طيب قال بعدها ماذا؟ قال فاخذناه هكذا مباشرة الله ما يأخذهم بالبأساء والضراء ولا يظلم ربك احدا اخذناهم لما كذبوا الرسل ارسل الله الى الامم السابقة فكذبوا رسلهم - 00:05:21
وجحدوا اياته وعاندوا وكفروا فلما اصروا على كفرهم انزل الله بهم العقوبات قال فاخذناهم بالبأساء والضراء ما الفرق بين البأساء والضرة ما هي البأساء وما هي الضراء البأس من البؤس - 00:05:38
البؤس والضراء من الضر البؤس هو الفقر والفقر الشديد الفقر الشديد اخذناهم بالفقر الجوع والفقر وغلاء الاسعار وقلة ما يحتاجه الانسان اشتد عليهم الفقر قلة الامطار قلة الخيرات قلة الثمرات. هذا نسميه البأساء - 00:06:04
المأساة هي الشدة الشدة والضراء الامراظ التي تحل والاوبئة التي تنزل بهم والله قادر سبحانه وتعالى وبيده كل شيء لا يمنعه مانع فاخذهم الله بالبأساء والضراء الفقر بشكل عام والضراء الامراظ المتنوعة - 00:06:31
امراض المستعصية التي لا يستطيعون ان يعالجوها انتشار الامراض وكثرتها بسبب الاعراض بسبب المعاصي الى اخره قال لماذا يأخذهم؟ لماذا لا يهلكهم بعذاب؟ يستأصلهم لا ما استأصلهم هو الله جل جلاله اراد منهم ان يعودوا اليه - 00:06:57
ارسل اليهم رسل حتى يهتدوا فابوا ارسل اليهم العقوبات حتى يرجعوا حتى يعودوا الى الله اخذهم بالفقر مرة ومرة بالامراض لعلهم يرشدون لعلهم يصحوا من غفلتهم ويرجع الى الله ولذلك شف قال الله عز وجل ماذا؟ قال لعلهم - 00:07:24
يتضرعون يتضرع ما هو التضرع تضرع مأخوذ من الضرع فرع البهيمة التضرع هو شدة اللجوء الى الله والاحتياج اليه يقول لعلهم يرجعون الى ربهم يحتاجون اليه بقوة يشتدون فيرجعون الى ربهم ويلجأون اليه بالدعاء - 00:07:48
يلجأون اليه بالدعاء يعني طيب ما علاقة يتضرعون بالضرع نقول لان لان المولود اذا ولدته امه من بهيمة الانعام يحتاج الى طعام وهو لا يعرف وامه لا تعرف تعطيه مثل انسان - 00:08:14
فيبدأ يبحث بشدة يبحث عن مكان الطعام ثم يصل الى الذرع الى ظرع امه. فاذا وصل الى ضرع امه بعد الشدة والاحتياج ارتاح لذلك سمي المتضرع الى ربه كتضرع هذا الجنين او تضرع هذا الصغير - 00:08:36
لعلهم يتضرعون طيب انت لما تقرأ هذه الاية نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل رحمة بالبشر ويرسل الايات والنذر رحمة للبشر لما تنزل بهم العقوبات تحذيرا لهم رحمة بالبشر - 00:08:59
لعلهم يرجعون لعلهم يتضرعون لعلهم يعبدون ربهم لعلهم يتركون الشرك شف قال بعدها فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا قل لو انهم لما جاءهم بأسنا تضرعوا كان خيرا لهم ذلك يعني لما نزلت بهم العقوبات الامراض والحروب - 00:09:20
والشدة والفقر والجوع لما نزل من هذا لعلهم يرجعون الى ربهم لعلهم يتضرعون يقول لولا اذ جاءهم بأسنا والشدة تضرعوا اذا كان ذلك خير لهم لانهم اذا رجعوا الى ربهم بعد هذه هذا الابتلاءات الشديدة والامراض - 00:09:42
رجعوا لربهم عرفوا حق الله عليهم وتابوا وعادوا كان ذلك خيرا لهم. رفع الله عنهم العذاب وانزل عليهم خيراته. وانعم عليهم بنعمه لكنهم لم يقبلوا ذلك قال لعلهم يتضرعون لعلهم يرجعون - 00:10:01
ولولا اذ جاء مباشر تضرعوا؟ قال لا. قال لكن قست قلوبهم قوة شدة البأس عند عند بعض الناس ولكن قست قلوبهم يعني تأتيهم الايات والنذر تأتيهم الرسل وتأتيهم الايات والنذر يأتيهم الفقر والامراض - 00:10:19
ولا يتحركون ما يتحركون يقولون هذي عادات وهذه يعني تأتينا وتأتي غيرنا وليش تربطون هذه بالدين والشرع يعني في ناس اشد منا معاصي وما جاهم شي. فيأتون بهذه الامور التي تبعدهم عن التضرع الى الله. يعني الله عز وجل - 00:10:39
ينزل عليكم هذه هذه الاشياء حتى يحذركم ثم تأتيون تقولون هذه هذه الطبيعة وهذه الاجواء وهذا كذا وهذا كذا ويصرفون النظر عن انهم انهم يجاهرون بالمعاصي امام الله. ولذلك شف قال يعني شدة البأس والقوة وقسوة القلوب يعني بدلا من ان تلين - 00:11:01
القلوب وترجع الى الله تقسو شدة تقسو شدة مع وجود هذه الاشياء والتحذيرات والانذارات تقسو قلوبهم قال قال الشيخ السعدي

فلولا اذ جاءهم بأس من تضرعوا ولكن قست قلوبهم. قال الشيخ استحجرت قلوبهم اصبحت كالحجارة - 00:11:22
استحجرت قلوبهم فلا تلين للحق ابدا وزيادة على ذلك ماذا؟ زين لهم الشيطان اعمالهم زين وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون وظنوا هذا كلام السعودي. فظنوا ان ما هم عليه - 00:11:44
هو الحق فتمتعوا في باطلهم واستمروا برهة من الزمان ولعب ولعب بعقولهم الشيطان قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به نسوا دعوة الرسل ونسوا ما اصيبوا به من البلايا والمحن - 00:12:00
نسوا ما ذكروا به الله قلب عليهم الحال. يعني هم اخذهم البأساء والضراء لعلهم يرجعون ما رجعوا. ماذا صنع بهم فتح عليهم الدنيا فتح عليهم الدنيا قال فلما نسوا ما ذكروا به - 00:12:22
فتحنا عليهم ابواب كل شيء فتح الله عليهم الدنيا هم يظنون فتح عليهم الدنيا هذا خير لهم هذا استدراج ليس خير ليس خيرا هذا استدراج. يعني لما ترى الظالم يزيد في ظلمه ويستمر في معصيته. والله ينعم عليه - 00:12:39
لا تظن ان هذا ان هذا خير ان هذا خير له. لا تظن لا تظن ان هذا خير له شف قال لما نسوا ما ذكروا به من الايات والنذر النتيجة ما هي؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:12:57
شوف كلمة ابواب كل شيء ما تركت شيء فتح الله عليهم كل ابواب الدنيا. كل ما يطلبونه جاءهم. كل ما يريدونه اتاهم من كل خير وتمتعوا بهذه الدنيا حتى انهم كأنهم اصبحت الدنيا كلها بيديهم - 00:13:17
قال فتحنا عليهم ابواب كل شيء كل شيء بدون استثناء حتى وهم الان الدنيا بين ايديهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اعطاهم الله الدنيا كلها وهذا استدراج خوف وهذا يخوف - 00:13:35
قال حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ما يدري الا وقد نزل بهم العذاب فجأة اما وهم على وهم في فرشهم نائمون يأتيهم بغتة وهم نائمون او وهم في النهار يلعبون - 00:13:50
لا هنا يلعبون لا يدري لو قد نزل بهم العذاب. قال اخذناهم بغتة فجأة فاذا هم مبلسون مبلسون من ابلس اذا يأس وانقطع وليس له اي حجة خلاص سكت لانه وقف امام - 00:14:09
موقف ما يستطيع ان يتصرف لذلك ابليس بمعنى يأس وذلك ابليس سمي ابليسا لانه يأس من رحمة الله فاذا هم مبلسون قد ايسوا ولم يتكلموا ولا بكلمة سكتوا سكتوا لانهم عرفوا - 00:14:29
انهم هم الذين كانوا سببا في ذلك. جاءتهم الرسل وجاءتم الانذارات ثم فتح الله عليهم وظنوا انهم لما فتح عليهم ان هذا خيرا لهم ان هذا خير ولا يدرون الا وقد نزل بهم العذاب - 00:14:50
قال اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. قال الشيخ اي اعيشون من كل خير وهذا اشد ما يكون من العذاب ان يؤخذ على غرة وعلى غفلة وطمأنينة ليكون اشد لعقوبتهم واعظم لمصيبتهم - 00:15:04
طيب ماذا قال الله عز وجل بعدها؟ قال فاذا هم مبلسون فقطع فقطع دابر القوم الذين ظلموا تأمل عدة كلمات قطع قطع دابر القوم الذين قطع يعني انتهى خلاص ليس له - 00:15:25
خلاص انقطع الامر وانتهى قطع دابر القوم يعني استأصلوا بالعذاب هذا معناه استأصلوا بالعذاب قال قطع دابر القوم الذين ظلموا. شلون دابر الدابر من الدبر وهو نهاية الشيء فاذا اذا قطع داب القوم يعني نهاية القوم اصبح كلهم تحت العذاب - 00:15:44
تحت العذاب مثل ما تقول قطعنا دابر الجيش الجيش كله الى نهايته واذا قال لك دابره يعني معناته ما قبله كله قد هلك قال فقطع دابر القوم ثم قال من هم القوم؟ قال القوم الذين ظلموا - 00:16:07
ظلموا انفسهم بتكذيبهم الرسل وردهم الايات وعدم الاعتبار وقسوة قلوبهم وتزيين الشيطان لهم اصبحوا ظالمين. قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين طب ليش قال الحمد لله الحمد لله على هلاك الظلمة - 00:16:25
الحمد لله على هلاك الظالمين لان هلاك الظالمين نصرة للمؤمنين الصالحين نصرة لاولياء الله وهلاكهم يرتاح من يرتاح من من يعني كفرهم وعنادهم حتى البهائم حتى الطيور ترتاح من من ايذاء - 00:16:46

من ايذاء الظالمين ولذلك قال والحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين. هذه الاية يسوقها الله سبحانه وتعالى عبرة وعظة لمن يصر على معاصيه وعلى كفره وعناده تأتيه الرسل تأتيه الايات والنذر - 00:17:09

ويقسو قلبه ولا يتضرع ولا يعود الى الله. هذا معنى هذه الايات قال بعدها سبحانه وتعالى في تقرير التوحيد والعبادة على اسلوب الاستفهام اسلوب الاستفهام هو اقوى الاساليب او من اقوى الاساليب التي تجعل الانسان - 00:17:28

يعني انا لما اسألك سؤال انتظر منك الاجابة وهذا يجعل الانسان يستوعب اكثر ويفكر اكثر ولذلك القرآن يستعمل اسلوب الاستفهام حتى يجذب السامعين يجذبهم لما اسأله اسألك سؤال انتظر منك الرد فتركز اكثر - 00:17:49

لذلك اسلوب الاستفهام استعمله القرآن الله عز وجل يخبر في هذه الاية التي امامنا انه هو المتفرد في خلق الاشياء كلها وتدبيرها والتصرف فيها وحده لا شريك له والاصنام والالهة التي من دون الله لا تصنع شيئا - 00:18:07

ولا تملك اي شيء اسمع قل ارأيتم يعني اخبروني قل لهم يا محمد لهؤلاء المشركين المعاندين الذين يكفرون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويكفرون بربهم قل لهم قل لهم قل ارأيتم اخبروني - 00:18:25

ان اخذ الله سمعكم وابصاركم لو اخذ الله سمعهم ولا يسمعون واخذ ابصارهم فلا يبصرون وختم على قلوبهم فلا يفقهون يقول لو لو ان الله عز وجل اخذ سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم. على قلوبكم - 00:18:43

من اله غير الله يأتيكم به هل في احد غير الله يستطيع ان يعيد لكم سمعكم وابصاركم وقلوبكم فيه هذا الان سؤال يحتاج الى اجابة يضطرهم الى ان يجيبوا اما ان يقولون نعم - 00:19:02

الالهة تعيد لنا فنقول يلا هاتي هاتي الاية خلها تعيد الاله اللي هي صنم خلها تعيد لك وان قالوا لا ما يعيدها الا الذي اخذها وهو الله قلنا اذا لا تعبدوا من دون الله الهة لا يرضى بها - 00:19:20

لا يرضى بها الله عز وجل انظر كيف نصرف الايات انظر كيف نوضح لهم الايات ونبينها لهم ثم هم يصدفون يعني يعرضون ثم هم يصدفون ويعرضون يقول الشيخ هنا يقول ختم القلب احيانا يقول ختم على ختم على قلوبهم. ومرة يقول طبع على قلوبهم - 00:19:38

ما معناه قال هو ان يغرق على القلب فلا يفقه ولا ولا يعرف شيئا. ولا يدرك شيئا ولا يعرف حتى مصلحته يعني الله يقول منهم الا كالانعام بل هم اضل من الانعام. الانعام احسن حالا منهم - 00:20:04

فلا يدري خلاص ختم على قلبه اغلق يقول شف قال قال الشيخ هنا فاذا لم يكن غير الله يأتي بذلك فلم تعبدون معه الهة اخرى لا تقدير ولا تصنع شيئا - 00:20:24

لا يصنع ذلك الا الله يقول وهذا من ادلة التوحيد وبطلان الشرك اقرارهم هم يعني لابد ان يجيبوا على هذا السؤال يقول معنى ما معنى انظر كيف نصرف الايات؟ قال ننوعها - 00:20:41

ونأتي بها على طرق مختلفة. حتى نقيم عليهم الحجة حتى تستبين سبيل المجرمين قال قال بعدها قل ارأيتكم هذا استفهام اخر يعني الاول السؤال لابد ان يجيبوا عليه الان يأتيهم سؤال اخر ايضا شف كثرة التنويع الايات والاساليب - 00:20:59

يقول قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة. يقول اخبروني لو ان عذاب الله اتاكم بغتة وانتم نائمون في فرشكم او مشغولون بدنياكم او جهرة بالنهار وانتم تنظرون تشوفون العلامات تأتيكم - 00:21:22

مثل ما رأت وما رأى قوم عاد رأوا سحابا قد اتاهم قال هذا عارض ممطرنا يظنون ان السحاب تمطر بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرا - 00:21:42

يقول الشيخ بغتة او جهرة يعني ان يفاجئكم او او ترون مقدماته قد جاءتكم وهذا مثل ما ذكرنا استفهام وهو اسلوب تهديد تهديد لهم تخويف يقول بغتة او جارة هل يهلك الا القوم الظالمون؟ هذا اصطفاف اخر هل - 00:22:02

هل يهلك الا القوم الظالمون؟ وهذا استفهام بمعنى النفع اي ما ما يهلك الا القوم الظالمون اي لا نهلك ولا ينزل العذاب الا بالظالمين. فلا تظلموا انفسكم ولذلك شف لما ذكر لك يعني بهذه الاساليب والتخويف - 00:22:28

بعده وما نرسل مرسلين الا مبشرين ومنذرين. يقول لابد تعرفوا قيمة الرسل ونعم ونعمة الله عليكم بان ارسل اليكم رسل لان الرسل هم مبشرين بمن اطاعهم بالجنة والسعادة في الدنيا والاخرة - 00:22:46

ومنذرين من خالفهم وعاندهم بالعذاب في الدنيا والاخرة ولذلك شوف فصل قال وما يرسل المرسلين؟ يعني هناك رسل كثيرين ارسلهم الله ما يرسمه الله الا بالبشارة لاهل الخير المستجيبين والنظرا للمعاندين - 00:23:07

ثم فصل لك قال لك فمن امن واصلح؟ يعني امن وصدق بالرسل واصلح عمله مع الله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يخافون على ما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما - 00:23:29

يفوتهم وما مضى اذا قيل لك ما الفرق بين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقول لا خوف عليهم في المستقبل. لا يخافون عن الاشياء التي يستقبلونها ولا هم يحزنون - 00:23:45

عما مضى والذين كذبوا باياتنا يمس يمسهم العذاب والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يقول الذين امنوا من امن واصلح لا خوف عليهم ولا يعني شف لا خوف عليهم ولا هم يحزنون معناها ماذا - 00:23:59

معناها الطمأنينة والامن التام فانت اذا عشت بطمأنينة وانشراح صدر وامن تام يعني عرف يعني استطعت ان تعيش عيشة هنيئة لكن اللي كان في عندك قلق وخوف ما تعيش فالله عز وجل اعطاك اول بشارة - 00:24:24

هو الامن التام لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا في المستقبل ولا في الماضي طيب والذين كذبوا باياتنا وكذبوا بالرسل ولم يقبلوها قال يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. يقول يصيبهم العذاب بسبب ماذا - 00:24:43

سبب الفسق لانهم فسقوا وعاندوا وكفروا انزل الله عليهم العذاب. وهذا تلاحظ عدل الله سبحانه وتعالى. وانه لا يظلم احدا وانما الناس انفسهم يظلمون انفسهم يظلمون ولذلك شوف السعودية يقول والذين كذبوا اياتنا يمسهم العذاب قال ينالهم ويذوقونه بسبب فسقهم - 00:25:02

بسبب فسقهم الان حتى نعرف يعني كيف الله سبحانه وتعالى يوجه هذه الخطابات للمشركين المعاندين ولكل من يصر على معاصي ولا يقبل الحق ويعاند ويستكبر يبين لك الان يعني وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم ما هي وظيفة الرسول - 00:25:25

وظيفته انه يدعو الى الله وظيفته الانذار كما قال مبشرين ومنذرين وظيفته البشارة لمن يطيع والنذارة لمن يعصي المشركون ما قبلوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصدقوا بانه رسول. لماذا - 00:25:45

قالوا انت ما عندك ايات تثبت انك رسول طيب وش الايات؟ تنزل عليكم ايات قرآنية قالوا لا يريد اشياء معي قالوا ما معك ملك من السماء او انت تكون ملك - 00:26:05

او عندك خزائن الدنيا كلها ليش ما تكون عندك الدنيا؟ خزائن الدنيا كلها وليش كذا وليش بدأوا يعترظون عليه؟ فرد القرآن يرد عليهم يقول الله عز وجل قل يا محمد لهم هؤلاء - 00:26:19

قل لهم لا اقول لكم عندي خزائن الله ليس بيدي الرزق الارزاق بيد الله انا ما عندي خزائن الله هذه اشياء بيد الله هو اللي يملكها. وعنده خزائن وعنده مفاتح الغيب - 00:26:34

خزائن عند الله عز وجل والذي يملكها هو الله. انا ما املك شيئا انا ما عندي انا لا اتعدى حد الرسالة قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - 00:26:52

يقول علم الغيب لله عز وجل الله الذي عنده علم غيب اما انا ما اعلم الغيب لا ادري ما الذي سيحدث لكم المستقبل ولا ادري عما مضى في الامور الماضية الا بالوحي - 00:27:06

لا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. انتم تقولون لماذا لا تكون ملك؟ او لماذا تأتي بسورة ملك؟ او يأتي معك ملائكة؟ اقول لكم ليش لا اقول اني ملكي - 00:27:20

طب من من انت يا محمد؟ قال ان اتبع الا ما يوحى الي انا بشر مثلكم لكنني اوحى الله الي وكلفني بالرسالة اتبع ما يوحى الي من السماء يأتيني الوحي من السماء - 00:27:32

ما يوحى الي ثم بين لهم حقيقة المتبعين له والمعاندين فقال قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون هل يستوي الاعمى والبصير لا يستوي المقصود بالاعمى هنا هو الاعمى عن عن دين الله وعن شرعه - 00:27:47

والبصير الذي عرف الحق واتبعه. فهل يستوي من يتبع الحق ممن اعماه الله عن الحق تمادى في الباطل واصر على كفره لا يستوون لا يستوي الاعمال والبصيرة شف قال هنا - 00:28:12

يقول هذا قال السعدي هذا توبيخ لهم على ما هم عليه في الظلال. يقول لا يستوي الاعمى والبسيرة. الظلال ثم ذكر السعودي ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وغايتها ومنتهاها هو الوحي - 00:28:32

انه كلف برسالة فيبلغ رسالة ربه ويؤدي امانته هذا هو ثم يقول لهم افلا تتفكرون استفهام يفيد التوبيخ والانكار يقول اين عقولكم لماذا لا تفكرون بالوحي وتفكرون بالقرآن وتتركون عنكم - 00:28:49

اتركوا عنكم هذه الاقتراحات ليش ليش ما تكون ملك؟ ليش ما تكون خزائن خزائن الدنيا بيدك؟ ليش ما تعلم الغيب؟ لماذا لا تخبرنا الاشياء الغيبية لو اخبرتكم بالاشياء الغيبية واعطيتكم خزائن الدنيا كلها - 00:29:07

وقلت لكم اني ملائك وجئتكم في سورة ملك هل تؤمنون ما يؤمنون لان المقصود منهم العناد والاستكبار العناد الاستكبار ولذلك اعرض القرآن عنهم. قال هؤلاء ما ما يصلحون للدعوة. واعرض عنه قال قال نبيه - 00:29:24

صلى الله عليه وسلم قال وانذر به الذين يخافون يقول انت الان اذا رأيت منهم العناد اعرض عنهم اعرض عنهم وانذر من انذر بهذا القرآن الذين يخافون ان يحشرون الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:29:40

هم الذين تنفع معهم النذارة كما قال سبحانه وتعالى قال انما انت منذر من يخشاها الساعة. انت تنذر الذي يخاف يخاف الله اما الذي لا يخاف تنذر ما تنذر وما ينفع معه. خلاص - 00:29:58

فالمنتفع المنتفع حقيقة المؤمن باليوم الاخر الذي عنده يقين في اليوم الاخر بلقاء ربه هو الذي هو الذي ينتفع ولذلك قال الذين يخافون ان يحشروا يحشر يوم القيامة اما هؤلاء - 00:30:14

ما عندهم تفكير الحشر والبعث والجزاء والجنة هنا ما عندهم. ولا يفكرون بهذا الشيء ولا يؤمنون به يخافون ان يحشروا الى ربهم الذي خلقهم وسيحاسبهم ويجازيهم ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. يقول ليس لهؤلاء الاتقياء الصالحين الذين يخافون ربهم - 00:30:33

ليس لهم من دونه من دون الله ولي ولي ما يتولون غير الله هم يتولون ربهم ولا احد يشفع لهم الا باذن الله سبحانه وتعالى قال انذرهم لعلهم ماذا قال انذرهم لعلهم يتقون. يقول اذا انذرتهم - 00:30:58

انذرهم حتى يتقوا الله عز وجل يخافوا الله. انذرهم لعلهم يتقون. لان النذارة ستنفعهم. وتزيدهم تقوى وتمسكا بما تدعوهم اليه ما تدعوهم اليه طيب يقول الله سبحانه وتعالى بعدها يعني شف موقف اخر من مواقف المشركين المعاندين حتى تعرف ان هؤلاء المشركين - 00:31:16

ليس قصدهم الوصول الى الحق. وانما عناد وكفر واستكبار لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اسلم من اهل مكة من هم ضعفاء الفقراء والضعفاء وهم اتباع الانبياء - 00:31:48

هم الاتباع الانبياء حتى يعني نوح عليه السلام قال له قومه انؤمن انؤمن لك واتبعك الارض الون فلا يقبلون اهل مكة نفس المنهج نفس منهج الطغاة شايف لما رأوا ان الذين يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم هم الضعفاء والفقراء - 00:32:03

مثل خباب بلال ومثل صهيب فقراء المهاجرين قالوا يا محمد اذا تريد منا ان نتبعك هؤلاء من هم؟ رؤساء الكفر صناديد الشرك في مكة كابي جهل وابي لهب وابي ابن خلف - 00:32:27

والوليد بن المغيرة وهؤلاء الكبار يأتون النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا محمد تريد ان نتبعك؟ واحنا نحن اشرف اشراف مكة اذا اردت ان نتبعك اطرد هؤلاء عنك نطردهم ونجلس معك. اما تريد ان نجلس حتى تسخر منا العرب وترانا نجلس مع الفقراء. هذا لا يمكن - 00:32:45

النبي صلى الله عليه وسلم حريص جدا على ايمان هؤلاء الكبار لان هؤلاء الرؤوس اذا امنوا امن من امن من ورائهم ولذلك كان اشد الحرص. فهم ان يبعد هؤلاء حتى او يجعل لهم مجالس اخرى - 00:33:06
حتى يأتي هؤلاء يجلسون معهم يكسبهم فجاء القرآن محذر شف ماذا يقول قال الله عز وجل ولا تطرد شف نهي قوي يا محمد لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:33:24
يدعونه يعني يعبدونه ويسألونه دعاء عبادة ودعاء مسألة لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يريدون وجه الله لا يريدون الدنيا ولا يريدون مكاسب ولا اي غرض من اغراض الدنيا وانما يريدون وجه الله رضا الله والجنة - 00:33:42
يريد وجهه ما عليك من حسابهم حسابك ليس عليهم ما عليك من حسابهم حسابهم ليس عليك انت يا محمد انت ما تحاسبهم حسابهم على ربهم ما عليك من حسابهم من شيء - 00:34:00
وما من حسابك عليه من شيء وهم ايضا لا يتحملون حسابك قال ثم حذر تحذير اشد. قال فتطردهم وتكون من الظالمين. يا محمد تطردهم فتكون من الظالمين. اذا طردتهم كنت من الظالمين - 00:34:15
يقول السعدي هنا يقول لا تطرد عنك وعن مجالسك اهل العبادة والاخلاص هؤلاء يتعبدون الله وهم اهل الاخلاص لان قال يريدون وجهه اخلاص ما يريدون شيء اخر اخلاص العبادة رغبة في مجالسة هؤلاء صناديد الشرك والكفر - 00:34:32
قال لا تطردهم وهؤلاء يدعون ربهم ويسألونه ويتعبدون له في اول الليل في اول النهار واخره. في الغداة والعشي يعني اول النهار واخر يعني ما شف لما يقول لك بالغداة والعشي اول النهار واخره يعني ما بينهما كله عبادة - 00:34:53
ما بينهما كل عبادة فهم يتعبدون الله ويحرصون على اول النهار واخره الذي هو وقت وقت الاذكار والاوراد والعبادة قال بالغداة والعشي قال يريدون وجهه لا يريدون غير الله عز وجل - 00:35:11
قال فتطردهم فتكون من الظالمين. يقول الشيخ هنا ان طردتهم كنت في جملة الظالمين لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ امتثل امر الله وابتعد عن هذا الامر كله فكان اذا جلس - 00:35:28
مع اذا اذا جلس الفقراء فقراء من الصحابة من المهاجرين اذا جلس جلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم رحب بهم وفرح بهم وشف قال صبر صبر نفسه معه كما قال الله عز وجل في سورة الكهف اصبر نفسك مع الذين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اصبر تمسك مع الذي - 00:35:43
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا لا تعد عيناك لا تذهب تترك نفسك تميل عنهم. اجلس واجلس معهم. قال واحسن معاملتهم. والن لهم جانبك وحسن خلقك معهم. وقربهم منك. بل هم الذين يستحقون المجلس ويستحقون ان تجالسهم وان تكرمهم. لا هؤلاء الذين - 00:36:04
هم يستكبرون عن طاعة الله. اما هؤلاء الذين تركوا الدنيا وتركوا اموالهم واهليهم هجرة لله عز وجل واقبالا على طاعته هم الذين يستحقون يستحقون هذا هذا الامر ولذلك اسمع قال الله بعدها وكذلك فتنا بعضهم ببعض. يقول امتحناهم لما نجعل هذا فقير وهذا غني هذه امتحان - 00:36:31
هل الفقير يصبر والغني يشكر فتناهم يقول هؤلاء فتن بعضهم بعض ليقولها ليقول المشركون يقول اهؤلاء من الله عليهم؟ يقول هؤلاء الضعفاء من الله عليهم يعني الله يمن على هؤلاء ويتركنا هذه فتنة يفتنون في ذلك. اهؤلاء من - 00:36:56
الله عليهم من بيننا رد الله عليه قال اليس الله باعلم بالشاكرين اليس الله هو اعلم بمن يشكر؟ انتم ما شكرتم حتى يمن الله عليكم؟ انتم تقولون ما من الله علينا ومن على هؤلاء لانهم شكروا وعرفوا عرفوا نعمة الله عليهم - 00:37:16
كافأهم الله وشكرهم على انهم عرفوا نعمة الله وعرفوا قيمة الرسالة ولذلك شفت بعدها ماذا يقول الله بشرهم ببشرات عظيمة لما اشوف لما لما استحقرهم المشركون ويعني واحتقروهم وتكبروا عليهم عوضهم الله - 00:37:34
وبشرهم ببشارات عظيمة. اسمع هذه البشارات يقول واذا جاءك يقول الله عز وجل لمحمد واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا كالفقراء هؤلاء اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم اي سلام من الله عليكم. الله يحييكم - 00:37:57

الله يبشركم بالسلامة والامن بس قل سلام عليكم. ثم قال كتب ربكم شف هذه البشارة الاولى. الثانية قال كتب ربكم كتب ربكم على نفسه الرحمة اي انه سيعمكم برحمته ثم قال انه من عمل منكم سوءا بجهالة - 00:38:15

منكم من عصى معصية عن جهل لان لا يعصي الله الا جاهل عصى وعمل سيئة بجهالة ثم تاب منها واصلح شف تاب واصلح لابد ان يكون الذهاب من بعدها ثم تاب من بعده واصلح من بعده هذا هذه هذا العمل السيء - 00:38:35

واصلح فان الله غفور رحيم فان الله غفور رحيم. شف بشارات عظيمة فقل سلام من الله عليهم وامن ثم رحمة ثم انه من يقع منكم في معصية ثم يتوب ويصلح عمله شوف يتوب ويصلح عمله لا يتوب فقط ولا يصلح يتوب ويصلح عمله فان الله يغفر له يغفر الله ذنبه فان الله غفور - 00:38:53

قال الله وكذلك يفصل الايات وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجيبين. يقول نفصل لكم الايات وضحى حتى تظهر لكم سبيل المجرمين. يعني منهج المجرمين وطريقتهم. عرفنا المنهج ماذا؟ وسبيلهم الاستكبار والعناد والاعتراظ دون قبول اي حق. ما يريدون ان - 00:39:20

وانما مجرد تضييع وقت واستكبار وعدم قبول. قال الله عز وجل مثل ما وضحنا لكم هذه الطرق طرق المجرمين حتى تعرفوا من هم من هم هؤلاء من هم هؤلاء المجرمون؟ طيب - 00:39:45

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:40:03

المشركين - 00:40:38